[282] كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي. فجزاكم ا جميعا خيرا، وتفرقوا في سوادكم و مدائنكم، فان القوم انما يطلبوني، ولو اصابوني لذهلوا عن طلب غيري. (16) خطبته (عليه السلام) في يوم عاشوراء لاصحابه عن على بن الحسين (عليهما السلام): لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابى طالب (عليهما السلام) نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم، لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم و وجبت قلوبهم، وكان الحسين (عليه السلام) وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدئ جوارحهم وتسكن نفوسهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت، فقال لهم الحسين (عليه السلام): صبرا يا بنى الكرام، فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم